

المعرفة والمواقف والممارسات تجاه قضايا العنف القائم على أساس النوع
الاجتماعي في مديريات باجل والزيدية بمحافظة الحديدة، الجمهورية اليمنية

تقرير نوعي (مناقشات المجموعات البؤرية ومقابلات مع المزودين الرئيسيين
للمعلومات)

إعداد:

الدكتور علي محمد الصبري (منظمة كير الدولية اليمن، استشاري أبحاث وتقييم)

1. لمحة عامة:

أ- نظرة عامة حول المشروع

تنفذ منظمة كير الدولية في اليمن مشروع تمكين المرأة من خلال التوعية عن طريق العروض المسرحية وجماعات الضغط (وصال)، وهو مشروع إقليمي مع مصر والأردن. يتمثل الهدف المحدد للمشروع في أن تساهم منظمات المجتمع المدني المستهدفة في مصر والأردن واليمن بشكل فعال في رفع الوعي العام والتأثير على صانعي السياسات لمعالجة ظاهرة العنف القائم على أساس الجنس. ففي اليمن، يعتبر اتحاد نساء اليمن هي الشريك الرئيسي المنفذ حيث من المتوقع أن يؤدي المشروع إلى زيادة قدرة اتحاد نساء اليمن على استخدام المسرح التفاعلي المجتمعي لزيادة مستوى الوعي وتعبئة المجتمعات المحلية لمعالجة قضايا العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي. يتمثل أحد الأنشطة الأولى في هذا المشروع في إجراء مسح أساسي (المعرفة والمواقف والممارسات).

ب- دراسة الأهمية

تعرف الجمعية العامة للأمم المتحدة العنف ضد المرأة بأنه "أي عمل من أعمال العنف القائم على أساس الجنس يترتب عليه أو يرجح أن يترتب عليه أذى جسدي أو جنسي أو نفسي أو معاناة للمرأة (الأمم المتحدة، 1993)". تشير الأمم المتحدة إلى "العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي" العنف اعترافاً منها بأن مثل هذا العنف متأصل في عدم المساواة بين الجنسين، وفي كثير من الأحيان تهمله القوانين والمؤسسات وأعراف المجتمع. يؤثر العنف القائم على الجنس على حياة الملايين من النساء في جميع أنحاء العالم. يشمل العنف ما يلي: العنف الجسدي والجنسي والنفسي الذي يحدث في إطار المجتمع العام مثل الضرب والاعتصاب والاعتداء الجنسي والمضايقة الجنسية والتخويف في المدرسة أو العمل، والعلاج القسري والأدوية المسيئة، واستغلال وتسويق أجساد النساء والإجبار على ممارسة تجارة البغاء والذي يرتبط بزيادة الفقر والذي هو أساساً نتيجة للبيرالية الاقتصادية الجامحة. تحدث هذه الأنواع من العنف في إطار المجتمع العام وتشمل أيضاً التعقيم القسري أو الإجهاض، والإجهاض الانتقائي للأجنة الإناث وقتل المواليد الإناث والنقل المعتمد لعدوى فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز، والتلقيح القسري وأشكال أخرى عديدة من العنف (المسيرة العالمية للنساء، 2000).

تعتبر اليمن أحد أقل البلدان نمواً في العالم. تمثل النساء في اليمن 50% من إجمالي عدد السكان الذي وصل إلى 24 مليون في عام 2009م، بمعدل نمو سكاني بلغ 3.2%. يمثل السكان تحت سن 15 سنة 46% من عدد السكان.

كما تحتل اليمن المستوى الأخير في العالم من حيث المساواة بين الجنسين وفقاً لمؤشر تنمية المرأة. ويتجلى هذا التفاوت وعدم المساواة في انخفاض مستوى التعليم في أوساط الإناث، وارتفاع معدل الخصوبة وانعدام المشاركة السياسية وارتفاع معدل وفيات الأمهات والفرص الاقتصادية المحدودة وارتفاع مستويات العنف في كل من المجالين الخاص والعام.

ففي عام 2009م، احتلت اليمن المرتبة 152 من أصل 155 دولة على مؤشر التنمية المتعلقة بالأنوع الاجتماعي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وتواجه النساء مستوى كبير من عدم المساواة في مجالات التعليم والتمكين الاقتصادي والرعاية الصحية وداخل الأسر والمجتمعات المحلية.

تعمل منظمة كير منذ أواخر التسعينات مع اتحاد نساء اليمن، من أجل تحسين الأداء التنظيمي للاتحاد والتأثير والاستمرارية للمساعدة في تحقيق هدفه المتمثل في بلوغ الحقوق المشروعة للمرأة والمساواة بين الجنسين وكسب التأييد لإحداث تغييرات في التشريعات التي من شأنها أن تحمي حقوق المرأة.

تؤثر التركيبيات الأسرية والقبلية في اليمن على مكانة المرأة في المجتمع اليمني. فالأعراف والتقاليد أثرت على تفسيرات الشريعة وهي السبب في الانتهاكات المتكررة لحقوق المرأة. وهذه العوائق التقليدية تحد وتكبل دور المرأة، بل تجعل المرأة تعتمد على الرجل في الأنشطة اليومية وتعيق تنمية قدرات المرأة على المشاركة في الحياة الاجتماعية وممارسة الأعمال الاقتصادية. والنتيجة هي تعزيز اعتماد المرأة على الرجل وزيادة معاناتها في المجتمع والأسرة. وهذه المعاناة تحط من الكرامة الإنسانية للمرأة وحقوقها وتحرمها من حقوق الإنسان التي يكفلها القانون والشريعة الإسلامية.

تنبع الجهود التي تبذلها اليمن لمكافحة هذا النوع من العنف من التزامها باتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) عام 1984. فجميع التدخلات الوطنية والدولية تركز على القوانين المحلية وكيفية جعل هذه القوانين تتوافق مع اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، بيد أن النظام القانوني لا يزال في واقع الأمر ضعيف جداً ويفتقر للمصداقية بشأن القضايا المتعلقة بالمرأة والأسرة.

يتخذ العنف القائم على أساس الجنس في اليمن أشكالاً مختلفة، بما في ذلك الاعتداء الجسدي والنفسي داخل الأسرة، والحرمان من التعليم والزواج المبكر / القسري والتحرش الجنسي وإساءة المعاملة والعنف، وفرض قيود على حرية الحركة والاستبعاد من أدوار وعملات صناعة القرار في القطاعين الخاص، والحمل القسري، والحرمان من الميراث، والحرمان من الاستفادة من الخدمات الصحية وختان الإناث.

يتغلغل العنف القائم على أساس الجنس في جميع فئات السكان، لكن الفئات التي تعتبر الأكثر عرضة للعنف تشمل النساء / الفتيات المعاقات، والنساء / الفتيات من الفئات الاجتماعية المهمشة، والأسر التي تكون المرأة فيها هي رب الأسرة والمهاجرين واللاجئين والنساء / الفتيات في مناطق الصراع.

ففي حين أن وضع العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي يمثل بالفعل مشكلة كبيرة في اليمن، تلاحظ المنظمات الإنسانية أنه أصبح مشكلة واضحة لا سيما في أوساط النازحين والمجتمعات الضعيفة، حيث تخلق ظروف النزوح بيئة مواتية بشكل خاص للعنف.

كشفت التقييم المشترك الشامل بين الوكالات لحماية الطفل في المحافظات المتضررة من الصراع في شمال اليمن (يونيو 2010) عن أن معدلات الإساءة والاستغلال والعنف قد ازدادت خلال فترة النزوح، بما في ذلك العنف المنزلي والجنسي والعقاب البدني والزواج المبكر وعمالة الأطفال. أفاد 69% من الأطفال الذين تمت مقابلتهم بالإساءة الجسدية. في حين أفادت الفتيات (72%) أنهن تعرضن للضرب أكثر من الفتيان (66%). فقد ذكرت 9% من الفتيات اللواتي تمت مقابلتهن و 4% من الأولاد أنهم تعرضوا للاعتداء والاستغلال الجنسي. في حين أن 32% من الفتيات على مستوى البلاد تزوجن قبل بلوغهن سن الثامنة عشرة، وأظهر التقييم زيادة مضطردة في حالات الزواج المبكر للفتيات في الأسر النازحة.

لا يتم القيام سوى بعدد قليل من أنشطة التوعية حول العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في المناطق المتأثرة بالصراع وخصوصا خارج مخيمات النازحين. ووفق ما ورد في تقرير اتحاد نساء اليمن، لم يتم إطلاقا تنظيم أي أنشطة للتوعية حول العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في الكثير من المناطق النائية.

ان رفع مستوى الوعي حول العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في أوساط مقدمي الخدمات والمجتمعات المحلية، فضلا عن تعميم المعلومات حول الخدمات المتوفرة يعتبر أمرا حاسما لمنع العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي، وليس ذلك فحسب بل أيضا للكشف عن حالات العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي وتحسين فرص حصول الناجين من هذا العنف على الرعاية والدعم. وبالتالي من الضروري زيادة عدد المبادرات وقائية وتغطيتها الجغرافية.

ج- هدف الدراسة واستخدامها

– الهدف العام

تقييم مدى انتشار ظاهرة العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في منطقة الدراسة (مديريات باجل والزيدية) بمحافظة الحديدة.

– الأهداف المحددة

- 1- تقدير مدى انتشار العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في منطقة الدراسة
- 2- معرفة أنواع العنف ضد المرأة الأكثر انتشارا في منطقة الدراسة
- 3- تقييم معرفة للمجتمعات المحلية في المناطق المستهدفة حول العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي
- 4- تقييم مواقف المجتمعات المحلية في المناطق المستهدفة تجاه العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي

5- معرفة مدى انتشار ممارسة العنف ضد المرأة في منطقة الدراسة.

– استخدام الدراسة:

سوف تساعد نتائج الدراسة في توجيه مشروع تمكين المرأة (وصال) لاختيار النوع الأكثر شيوعاً للعنف القائم على أساس النوع الاجتماعي / العنف ضد المرأة في المديرية المستهدفة (باجل والزيدية) في محافظة الحديدة، كما ستساعد في تصميم التدخل المناسب (النشاط / الأنشطة)

2. عينة الدراسة:

أ- وصف العينة / النوع

تم حساب حجم عينة مسح الأسرة باستخدام برنامج Epi Info الإصدار رقم 3.5.3 26 يناير 2011م، على أساس الافتراضات التالية:-

- السكان المرجعيين (السكان في مديرية باجل ومديرية الزيدية 400,000
- المعدل المتوقع لحدوث مشكلة الدراسة (العنف القائم على أساس الجنس)، على أساس متوسط النتائج التي توصلت إليها بعض الدراسات المحلية والإقليمية وهو 20%
- النتيجة الأسوأ المقبولة 4%
- مستوى الثقة 95%

حجم العينة التي تم حسابها هو 384 فرد، ويتم إضافة 4% لمواجهة الأفراد العينة الذين قد يخرجون (16 شخص)، وبالتالي فإن الحجم الفعلي للعينة هو 400 شخص.

فيما يتعلق بجمع البيانات النوعية، تم عقد 35 مجموعة نقاش بؤرية مع مجموعات مختلفة، و عدد 2 مقابلات معلوماتية رئيسية مع مقدمي الخدمات.

ب- خصائص العينة

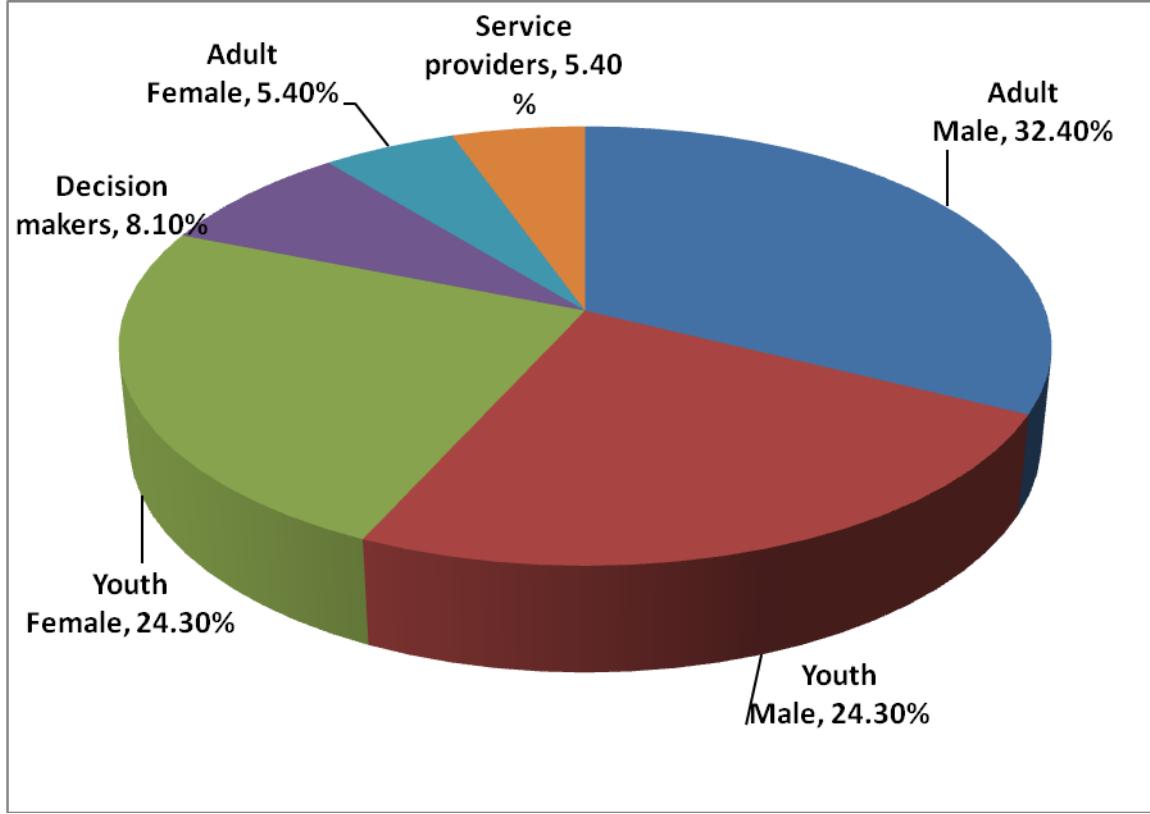
(أ) تم جمع البيانات الكمية باستخدام استبيان منظم، مواصفات العينة موضحة في الجدول التالي:

حجم العينة	القرية	المديرية
100	دير الكبيح	باجل
100	كتف زميله	
100	دير البخور	الزيدية
100	دير العلي	
400		المجموع

(ب) تم جمع البيانات النوعية باستخدام كل من طريقتي مجموعات النقاش البؤرية والمقابلات مع المزودين الرئيسيين للمعلومات في المناطق المستهدفة كما هو موضح في الشكل والجدول التالي.

الشكل رقم (1). توزيع مجموعات النقاش البؤرية والمقابلات مع المزودين الرئيسيين للمعلومات بحسب الفئات

(في الحديدة - اليمن، 2012)



الجدول رقم (1) فئات وعدد المشاركين في مجموعات النقاش البؤرية (في الحديدة - اليمن، 2012)

المديريات	نوع المجموعة البؤرية	عدد المجموعات البؤرية	عدد المشاركين	متوسط العمر	
باجل	رجال	6	46	36.5	
	نساء	1	8	28.2	
	شباب	4	30	15.5	
	شابات	4	32	16.3	
	مقدمي الخدمات	مخبر رئيسي واحد للمعلومات			
	المشايع والعقال	2	16	لا يوجد	
الزيدية	رجال	5	40	46.6	
	نساء	1	8	46.7	
	شباب	5	39	15	
	شابات	5	42	15.8	
	مقدمي الخدمات	مخبر رئيسي واحد للمعلومات			
	المشايع والعقال	2	17	لا يوجد	
الإجمالي		35 مجموعة بؤرية للنقاش + 2 مخبرين رئيسيين للمعلومات	280		

ج- طرق أخذ العينات

1. حجم العينة:

- تم حساب حجم عينة مسح الأسرة باستخدام برنامج Epi Info الإصدار رقم 3.5.3، 26 يناير 2011م، على أساس الافتراضات التالية:-
- السكان المرجعيين (السكان في مديرية باجل ومديرية الزيدية 400,000
 - المعدل المتوقع لحدوث مشكلة الدراسة (العنف ضد المرأة)، على أساس متوسط النتائج التي توصلت إليها بعض الدراسات المحلية والإقليمية وهو 20%
 - النتيجة الأسوأ المقبولة 4%
 - مستوى الثقة 95%

حجم العينة التي تم حسابها هو 384 فرد، ويتم إضافة 4% لمواجهة الأفراد العينة الذين قد يخرجون (16 شخص)، وبالتالي فإن الحجم الفعلي للعينة هو 400 شخص.

فيما يتعلق بجمع البيانات النوعية، تم عقد 35 مجموعة نقاش بؤرية مع مجموعات مختلفة، و عدد 2 مقابلات معلوماتية رئيسية مع مقدمي الخدمات.

2. طريقة اختيار العينة

سوف يتم استخدام تقنيات أخذ العينات متعددة المراحل.

- 1) اختيار عشوائي للمحافظة (الحديدة)
- 2) اختيار عشوائي لمديرتين (باجل والزيدية)
- 3) اختيار عشوائي لقريتين من كل مديرية (كتف زميله ودير الكبيح من مديرية باجل وقرية دير البخور وقرية دير العلي من مديرية الزيدية)
- 4) وسوف يتم استخدام طريقة العينة العشوائية المنهجية لاختيار المشاركين من كل منطقة.

3. الأدوات: (الملحق المرفق)

1. نوع الأدوات المستخدمة

تم استخدام كلا من التقنيات الكمية والنوعية

- بالنسبة للبيانات الكمية، فقد تم استخدام استبيان منظم، وتم إعداد الاستبيان من قبل المكتب الإقليمي لمنظمة كير الدولية، المعتمد في البلدان الثلاثة مصر والأردن واليمن
- بالنسبة للبيانات النوعية فقد تم باستخدام مجموعات النقاش البؤرية. وقد تم إعداد أدلة مجموعات النقاش البؤرية من قبل المكتب الإقليمي لمنظمة كير الدولية، واعتمدت في البلدان الثلاثة مصر والأردن واليمن
- تم التعاقد مع الأشخاص المسؤولين عن جمع البيانات محلياً والذين حضروا ورشة عمل تدريبية استمرت لمدة 4 أيام من أجل توحيد عملية جمع البيانات.

2. وصف موجز لكل أداة

تكون الاستبيان من 30 سؤال مغلق ومفتوح موزعة في خمسة أقسام تغطي (بيانات عامة، المعرفة والمواقف والممارسات، والخدمات والاحتياجات المتاحة). تم استخدام خمس مجموعات من أدلة المجموعات البورية (واحدة لكل فئة من المشاركين: الرجال والنساء والشباب والشابات وقيادات المجتمعات المحلية(المشايع))، جنباً إلى جنب مع دليل مقابلة المخبر الرئيسي المستخدمة مع مقدمي الخدمات.

4. المنهجية:

أ. اختيار الباحثين

تم اختيار الأشخاص الذين قاموا بجمع البيانات (الباحثين) وذلك بالتعاون بين مكتب اتحاد نساء اليمن في الحديدة وممثل منظمة كير (مشروع صال) من جانب وبين نقابة الفنانين في الحديدة من الجانب الآخر

ب. تدريب الباحثين – المحتوى والطريقة

تم عقد ورشة عمل تدريبية استمرت لمدة 4 أيام تناولت كلا من الآليات الكمية والنوعية لجمع البيانات، تلا ذلك دراسة تجريبية استمرت لمدة يومان. شملت ورشة العمل التدريبية (مقدمة للمشروع، وضع العنف القائم على أساس الجنس في اليمن، عملية البحث، تقنيات جمع البيانات الكمية والنوعية ودورات عملية في الفصل).

وتم تخصيص يوم واحد لاعطاء الباحثين تعليقات حول عملهم أثناء الدراسة التجريبية.

ج. تصميم الدراسة

من أجل تحقيق الأهداف المذكورة أعلاه، تم القيام بدراسة وصفية احصائية لاستكشاف معارف ومواقف وممارسات المجتمعات المحلية في المناطق المستهدفة تجاه العنف القائم على أساس الجنس.

د. منطقة الدراسة

أجريت هذه الدراسة في مديريات باجل والزيدية، الجمهورية اليمنية، باعتبارها أحد المناطق التي يرتفع فيها انتشار العنف ضد المرأة.

هـ. دراسة السكان

استهدف المسح السكاني النساء الكبار

كما تم استهداف مختلف فئات السكان بمن فيهم الرجال والنساء والشباب والشابات ومشايع (قيادات) المجتمع ومقدمي الخدمات في مجموعات النقاش البورية ومقابلات مقدمي المعلومات الرئيسيين.

و. جمع البيانات

تم استخدام كلا من التقنيات الكمية والنوعية في جمع البيانات.

- بالنسبة للبيانات الكمية، فقد تم استخدام استبيان منظم، وتم إعداد الاستبيان من قبل المكتب الإقليمي لمنظمة كير الدولية، المعتمد في البلدان الثلاثة مصر والأردن واليمن
- بالنسبة للبيانات النوعية فقد تم باستخدام مجموعات النقاش البورية. وقد تم إعداد أدلة مجموعات النقاش البورية من قبل المكتب الإقليمي لمنظمة كير الدولية، واعتمدت في البلدان الثلاثة مصر والأردن واليمن

- تم التعاقد مع الأشخاص المسؤولين عن جمع البيانات محلياً والذين حضروا ورشة عمل تدريبية استمرت لمدة 4 أيام من أجل توحيد عملية جمع البيانات.

ز. القضايا الأخلاقية

- تم توفير الموافقات المؤسسية للدراسة من قبل منظمة كير الدول واتحاد نساء اليمن.
- تم التواصل مع السلطات المحلية في محافظة الحديدة والمديريات التي تستهدفها الدراسة (باجل والزيدية) لشرح الغرض من هذه الدراسة.
- تم الحصول على الموافقة المسبقة من كل المشاركين في الدراسة.

ح. خطة التنفيذ الميداني

- تم تصميم خطة تفصيلية للعمل الميداني بحيث توضح من سيفعل وماذا سيفعل ومتى، وتم توزيعها على كافة الباحثين والمشرفين الميدانيين (انظر المرفق).

ط. إدخال ومعالجة البيانات

- بالنسبة للبيانات الكمية، فقد تم إدخالها باستخدام برنامج إدخال البيانات الذي أعدته منظمة كير (خادم SQL). وسوف يتم تحليل البيانات في مصر (المكتب الإقليمي لمنظمة كير). بالنسبة للبيانات النوعية فقد ترجمنا النتائج الرئيسية من العربية إلى الانكليزية، وتقديمها بصورة نص سردي.

5. معلومات عامة حول المناطق المستهدفة:

أ. مؤشرات التنمية البشرية

تعتبر الجمهورية اليمنية أحد البلدان الأقل نمواً في العالم . وفقاً لتقديرات الجهاز المركزي للإحصاء (2009)، فإن نسبة الموظفين من إجمالي القوى العاملة (15 سنة فما فوق) بلغت 36.1%، كما بلغت نسبة الموظفين من إجمالي القوى العاملة 85.4%. وبلغت نسبة البطالة 14.6%، وكانت الأعلى بين الإناث حيث بلغت (40.2%) بالمقارنة مع الذكور (11.3%). يوضح الجدول التالي بعض المؤشرات الأخرى.

الجدول رقم (2) بعض المؤشرات الاقتصادية

محافظة الحديدة	المتوسط السني	المؤشرات
91740	103284	نصيب الفرد من الاستهلاك السنوي الإجمالي
44226	40402	نصيب الفرد من الاستهلاك السنوي من الغذاء
90441	101923	نصيب الفرد من إجمالي الإنفاق السنوي
%31.72	%35.78	نسبة الفقر

المصدر: مسح ميزانية الأسر 2006/2005

ب. المؤشرات الديموغرافية

بلغ عدد السكان المقيمين في الجمهورية اليمنية، وفقاً للنتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2004، 19,685,161 يتوزعون على 20 محافظة

والعاصمة صنعاء. تتكون الجمهورية اليمنية من 333 مديرية. وتشير التقديرات إلى أن حجم السكان في نهاية عام 2008 بلغ حوالي 22,492,035، منهم 11,454,963 ذكور و 11,037,072 إناث، حيث بلغت نسبة الجنس (ذكر لكل 100 أنثى) 103.8. بالنسبة لتوزيع السكان على المناطق الريفية والحضرية، 28.79% يقطنون في المناطق الحضرية في حين يقطن 71.21% في المناطق الريفية.

ت. مؤشرات التعليم

وفقا لمسح ميزانية الأسر (2005/2006) فقد بلغت نسبة الأمية بشكل عام 40.7%، وترتفع هذه النسبة في أوساط الإناث مقارنة بالذكور (60% و 21.3% على التوالي). وبلغ معدل الالتحاق بالمدارس (6-14 سنة) 65.7%، وترتفع هذه النسبة في أوساط الذكور مقارنة بالإناث (75.1% و 55.5% على التوالي). وفي محافظة الحديدة بلغ معدل الالتحاق بالمدارس (6-14 سنة) 50.3%، وترتفع هذه النسبة في أوساط الذكور مقارنة بالإناث (57.8% و 41.8% على التوالي). يوضح الجدول التالي عدد المدارس الحكومية بحسب الجنس (وفقا لنتائج المسح التربوي 2007/2008 - وزارة التربية والتعليم).

الجدول رقم (3) المدارس الحكومية بحسب الجنس

عدد المدارس		المدارس بحسب الجنس
اليمن	محافظة الحديدة	
1116	234 (20.9%)	ذكور
987	170 (17.2%)	إناث
12757	856 (6.7%)	مختلط
14860	1266 (8.5%)	الإجمالي

ثانيا - النتائج:

أثناء العمل الميداني، عقد فريق البحث 37 مجموعة نقاش بؤرية ومقابلة مع المخبزين الرئيسيين، وكانت الغالبية مع المشاركين من الذكور، ويوضح الجدول والشكل التالي وصف تفصيلي لمجموعات النقاش البؤرية والمقابلات مع المخبزين الرئيسيين هذه.

تم اختيار المشاركين من قبل المشرف المحلي في كل قرية، وكانت أماكن عقد مجموعات النقاش البؤرية مناسبة لكافة أعضاء مجموعات النقاش.

وقد تم تحليل وكتابة التقرير على عدة مراحل:

1. فرز جميع مجموعات النقاش البؤرية بحسب المناطق: باجل (دير الكبيح وكتف زميله) ومديرية الزيدية (دير البخور ودير العلي)، كما تم أيضا تصنيفها بحسب فئات / أنواع المجموعات.
2. مراجعة كل موضوع لجميع مجموعات النقاش البؤرية في كل مرة، لتأليف أوجه التشابه والاختلاف وصياغة آرائهم العامة.

3. وخلافا للبيانات الكمية، تم صياغة البيانات النوعية على شكل نص. وتمت كتابة الاقتباسات باللون الأحمر بشكل مائل تحته خط.

الجدير بالذكر أنه لا توجد اختلافات وفقا للمناطق المحلية (باجل والزيدية). وتتلخص أهم النتائج في النقاط التالية: -

✿ المعرفة حول قضايا العنف القائم على أساس الجنس

فيما يتعلق بمفهوم العنف ذكر بعض الأعضاء الذكور في مجموعات النقاش البورنية أنه عمل يلحق ضررا بشخص آخر. وذكر آخرون أن العنف هو نوع من المصادرة غير القانونية لحق المرأة. "الزواج المبكر للمرأة هو أيضا مثال على العنف القائم على أساس الجنس". اتفق غالبية صانعي القرار في مجموعات النقاش البورنية بأن العنف هو عمل ضد الدين وضد الإنسانية يؤدي إلى تأثير ضار على الإنسان. وذكر أحد الأفراد المشاركين في مجموعات النقاش البورنية "أصبح العنف مشكلة شائعة في الأسر وفي المجتمعات، ونسأل الله أن يحفظ الناس، وضمن بواسطة chaking رؤساء". وذكر أحد المشايخ الآخرين أن العنف "هو استخدام طريقة غير مناسبة لحل المشاكل". اتفقت المشاركات في مجموعات النقاش البورنية أن العنف هو تصرف غير لائق بين الناس ضد بعضهم البعض. واتفق الشباب المشاركين في مجموعات النقاش البورنية أن العنف هو مصادرة حقوق الشباب. "ذكرت أحد الشابات المشاركات أن الزواج المبكر وسحب الإناث من التعليم هي أمثلة على العنف واتفق الأعضاء الآخرين معها في ذلك". ذكر غالبية أعضاء مجموعات النقاش البورنية أن إجبار الشباب على ترك المدرسة والذهاب إلى سوق العمل هو أحد الأمثلة على أشكال العنف.

تختلف الأنواع الأكثر شيوعا من العنف وفقا لفئات أعضاء مجموعات النقاش البورنية، فالضرب والصياح كانت الأنواع الأكثر شيوعا التي ذكرها أعضاء مجموعات النقاش البورنية المكونة من النساء، في حين كان إجبار الأولاد على ترك المدارس والذهاب إلى سوق العمل أكثر أنواع العنف الذي رددته مجموعة الأولاد، وكان الزواج المبكر أكثر أنواع العنف الذي ذكرته مجموعات الشباب، وشدد صناع القرار من أعضاء المجموعات البورنية على أن لقتل والتأثر والعنف المنزلي هي أمثلة على العنف.

تمثلت أنواع العنف الأقل ذكرا في ختان الإناث وعدم إعطاء النساء حقوقهن التي فرضها الدين في بعض المناطق مثل الميراث، والتحرش، ذكر أحد أعضاء مجموعة النقاش البورنية أن "التحرش ليس من أنواع العنف السائدة في مجتمعنا، لأننا نعتبر المرأة أختنا أو أمنا - وأيده في ذلك الأعضاء الآخرين".

بخصوص وجود العنف في المجتمعات المحلية، ذكر غالبية أعضاء المجموعات البورنية أن العنف موجود في مجتمعاتهم المحلية كما هو الحال في مجتمعات أخرى كثيرة في اليمن أو في أي بلد آخر في العالم. وذكرت أقلية من أعضاء المجموعات البورنية أنه لا يوجد عنف في قراهم. فالنساء والأطفال هم الفئات الأكثر تضررا من العنف. وذكرت غالبية أعضاء المجموعات البورنية أن هاتين الفئتين هم الفئات الأضعف في المجتمع، وبالتالي فهم يتعرضون بشكل أكبر للعنف. ذكر أحد أعضاء مجموعة النقاش البورنية أن "غالبية النساء في مجتمعاتنا أميات، وبالتالي فإنهن يتعرضن للعنف بسبب الضغوط الاجتماعية"، وأيده في ذلك الأعضاء الآخرين.

ومن غير المتوقع، ذكرت غالبية أعضاء مجموعات النقاش البورنية من النساء أنه لا يوجد عنف في هذا المجتمع سوى الصراخ بين الزوجة وزوجها بسبب نقص الاحتياجات المنزلية. ذكرت أحد النساء المشاركات أن "الحياة صعبة بالنسبة للأسرة، فالفقر يجبر المرأة على تقبل بعض العنف مثل الصراخ في وجهها من قبل الزوج". واتفقت معها بقية النساء المشاركات في مجموعة النقاش.

بخصوص العنف الأكثر شيوعاً ضد المرأة، ذكرت غالبية أعضاء المجموعات البؤرية من الذكور أن الضرب والصراخ والإهانة والحنف، في حين أن أنواع العنف الأكثر شيوعاً ضد الفتيات هي سحبهن من المدارس والتمييز بين الفتيات والأولاد وفق ما ذكرته غالبية الأعضاء في مجموعات الشابات، على الرغم من أن بعض أعضاء المجموعات البؤرية من الذكور ذكرت أن التحرش ليس عنفاً، وأكدت بعض أعضاء المجموعات البؤرية من الشابات أنهن يتعرضن للتحرش والمضايقات من وقت لآخر. وأيدت غالبية أعضاء المجموعات البؤرية من الذكور الرأي القائل بأن أنواع العنف الأكثر شيوعاً ضد الفتيات هي منعهن من الذهاب إلى المدرسة. وفيما يتعلق بالعنف ضد الأولاد في الأسر، حدث خلاف في الردود المقدمة من أعضاء المجموعات البؤرية، فقد أكد بعض أعضاء المجموعات البؤرية أنه لا يوجد عنف ضد الأولاد في أسرهم، بينما أشار آخرون إلى أن سحب الأولاد من المدرسة وإجبارهم على الذهاب إلى سوق العمل هي الأنواع الأكثر شيوعاً للعنف ضد الأولاد في أسرهم.

ذكر غالبية أعضاء المجموعات البؤرية أن التحرش هو النوع الأكثر شيوعاً من العنف ضد المرأة في مكان العمل وفي الشارع. وذكر آخرون أن عدم السماح للنساء بالعمل هو أحد أنواع العنف ضد المرأة. وأكدت غالبية أعضاء المجموعات البؤرية من الإناث أنه لا يوجد أي نوع من أنواع العنف ضد المرأة في مكان العمل، وذكرت إحدى النساء المشاركات في المجموعات البؤرية **"نحن ربوات بيوت ولا نذهب إلى أي عمل في أي مكان، لذا فنحن لا نتعرض للعنف في مكان العمل"**.

❖ أسباب العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي

أكدت غالبية الذكور وبعض النساء المشاركات في مجموعات النقاش البؤرية أن الوضع الاجتماعي والاقتصادي المتدني للأسر في هذا المجتمع هو السبب الرئيسي للعنف، كما ذكر أعضاء آخرون في مجموعات النقاش البؤرية أنه لا توجد أسباب للعنف، ذكر أحد الأعضاء الذكور المشاركين في المجموعات البؤرية أن **"العنف لا ينبغي أن يظهر في أي مجتمع أبداً كان الوضع الاجتماعي والاقتصادي"**، واختلف معه الأعضاء الآخرون في مجموعة النقاش البؤرية وأكدوا أن الوضع الاجتماعي والاقتصادي يلعب دوراً كبيراً في العنف. وذكرت بعض الأعضاء في مجموعة النقاش البؤرية للنساء أنه لا يوجد عنف ضد المرأة في مجتمعنا **"كيف تسأل عن الأسباب في حين أننا قلنا أنه لا يوجد عنف في مجتمعنا؟"** ووافقت بعض المشاركات الأخريات الأعضاء في المجموعات البؤرية للإناث على الأسباب التي أوردها أحد الأعضاء في المجموعة البؤرية للذكور، وأكدت أن حدة الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسر والفقر هي الأسباب الأكثر شيوعاً للعنف. وذكرت أحد الأعضاء الإناث في المجموعة البؤرية أن الخلاف بين الزوجين حول تعليم أطفالهم يعتبر أحد أسباب العنف في مجتمعهم، **"وذكرت أن المرأة ترغب في أن يواصل أولادها (ذكورا وإناثا) تعليمهم، ولكن الآباء يجبرون أولادهم وبناتهم على ترك الدراسة - واتفق معها في هذا الطرح بقية أعضاء المجموعة البؤرية"**. ذكر العديد من أعضاء المجموعات البؤرية أن الأمية وتدني مستوى التعليم في هذا المجتمع هي من أسباب العنف **"الشخص الأمي جهل كيف يتعامل مع زوجته وأفراد أسرته"**.

❖ المواقف

فيما يتعلق بدور الرجل / الزوج في الأسرة، فقد كانت هناك إجابات متنوعة، ذكر غالبية أعضاء المجموعات البؤرية الذكور أن على الرجل / الزوج أن يعمل لكسب الدخل من أجل توفير الاحتياجات الضرورية للأسرة وتعليم أولاده. وأكد الأعضاء الآخرون في المجموعة

البؤرية للذكور أن دور الزوج هو تخطيط حياة الأسرة، واتخاذ القرار. وذكرت أقلية من أعضاء المجموعات البؤرية أن دور زوج يقتصر على إدارة النفقات المالية للأسرة. واتفقت غالبية الشباب في المجموعة البؤرية للذكور على أن دور الأب هو العمل من أجل كسب الدخل للأسرة وتعليم أولاده، وهذا يتفق مع الآراء التي ذكرها سالفًا أعضاء المجموعة البؤرية للذكور، في حين ذكر بعض أعضاء المجموعات البؤرية للشباب أن دور الأب يتمثل في إدارة النفقات المالية للأسرة، واختيار مستقبل الأطفال. أما غالبية أعضاء المجموعة البؤرية للشابات فقد ذكرت أن دور الأب هو العمل من أجل كسب الدخل وتعليم أبنائه، الجدير بالذكر أن أعضاء المجموعة البؤرية للنساء كن أكثر إيجابية من أعضاء المجموعة البؤرية للذكور فيما يتعلق بدور الرجل / الأب .

تمثلت أحد جوانب المواقف في حق الرجل في الأسرة، فقد أكدت غالبية أعضاء المجموعات البؤرية للذكور على أن حقه يتمثل في احترامه وتقديره وأن على الزوجة والأولاد والبنات اطاعة أوامره. ذكر الأعضاء الآخرين في المجموعة البؤرية أن **"على جميع أفراد الأسرة أن يقدمون له كل ما يريد"**، واتفق مع هذا الرأي أعضاء المجموعة البؤرية الآخرين. وكانت آراء غالبية أعضاء مجموعات النقاش البؤرية للشابات والنساء متوافقة مع الآراء المذكورة أعلاه، وأضافوا علاوة على ذلك بأن اتخاذ القرار يعتبر أحد حقوقه الأساسية.

وفيما يتعلق بدور المرأة في الأسرة، ذكر بعض أعضاء المجموعات البؤرية من الذكور أن دورها هو أساسًا في المنزل **"تحضير الطعام وتربية الأطفال"**، واختلف عضو آخر في المجموعة البؤرية للذكور مع هذا الطرح، وقال: "ان المرأة هي معين للرجل وأضاف **"النساء يعملن في مجال الزراعة وتربية المواشي"**. ذكر أعضاء آخرين في المجموعة البؤرية للذكور أن المرأة تعتني بالأبناء والبنات، لأن الغالبية العظمى من الرجال مسافرين "إنها تتحمل المسؤولية الرئيسية في المنزل. وأكدت غالبية الأعضاء في مجموعة النقاش البؤرية للشابات أن دور المرأة كبير **"فإذا كانت متعلمة تساعد أطفالها على تحقيق مستوى أفضل في تعليمهم. وفي بعض الأحيان تستطيع المرأة أن تقنع الأب بأن يسمح للبنات بمواصله تعليمهن وهذا دور عظيم"**. ذكر أحد الشابات المشاركة في مجموعة الشابات أن دور الأم هو أيضا نقل معرفتها وخبراتها إلى بناتها في كيفية القيام بالأعمال المنزلية. وكانت آراء الأعضاء في مجموعة النقاش الخاصة بالشباب الذكور حول دور المرأة متوافقة مع غالبية أعضاء المجموعة البؤرية للرجال.

ذكرت غالبية أعضاء المجموعات البؤرية للذكور أن من حق المرأة أن يحترمها الزوج وأفراد الأسرة الآخرين، في حين أكد أعضاء آخرين في مجموعة الذكور أن لها الحق في أن تحصل على كافة الحقوق القانونية التي أعطاها الله وذكر أحد الأعضاء في مجموعة الذكور **"منحها كافة الأشياء اللازمة"**، وأيده الآخرين فيما ذكر.

ذكرت غالبية أعضاء مجموعة الشباب أن حقوق المرأة تشمل ما يلي: توفير كافة احتياجاتها واتخاذ القرارات بشأن أفراد الأسرة واحتياجاتها، وينبغي احترامها من قبل جميع أفراد الأسرة. وأكد بعض أعضاء مجموعة الشباب البؤرية أن أحد حقوق المرأة هو معاقبة الأولاد والبنات عند الحاجة لذلك. وأكد أعضاء مجموعة النساء أن حقوق المرأة تشمل ما يلي: احترامها ومساعدتها في أداء الواجبات المنزلية والاهتمام بها إذا مرضت. ذكرت غالبية الأعضاء في المجموعة البؤرية للنساء أن من حق المرأة أن يتم استشارتها في كافة الأمور التي تخص الأسرة.

فيما يتعلق بمواصفات الرجل المثالي، ذكر بعض أعضاء المجموعات البؤرية للذكور أن المواصفات الجيدة للرجل تشمل ما يلي: أن يكون رجل لطيف ومحترم ويحترم الأشخاص الآخرين ومتعلم. وأضاف أعضاء آخرين في المجموعة البؤرية للذكور **"الرجل الذي يجلب الأشياء الضرورية لأفراد أسرته ويهتم بزوجته وبقية أفراد أسرته"**. ذكر أعضاء آخرين في المجموعات البؤرية للذكور أننا نحاول أن نكون الرجال المثالي، لكننا لا نستطيع،

لأن هناك الكثير من العوامل التي تؤثر على ذلك : **"وذكر أحد الأعضاء في المجموعة البورنية للذكور أن الكمال لله وحده"**، وأيده في ذلك بقية أعضاء المجموعة البورنية. ووافقت غالبية أعضاء المجموعات البورنية للإناث أن الرجل المثالي هو ذلك الشخص الذي يحظى بالاحترام من قبل جميع أفراد القرية، لطيف مع أفراد أسرته ومتدين . وذكرت بعض الأعضاء في المجموعة البورنية للإناث أن الرجل المثالي هو الشخص الذي يحترم جميع أفراد الأسرة والمجتمع وذكرت إحدى الأعضاء في المجموعة البورنية للإناث **"والدي رجل مثالي، وأتمنى عندما أتزوج أن يكون زوجي مثله" وربة أنثى، وأيدها في ذلك عضوة أخرى في المجموعة البورنية للنساء من خلال هز رأسها.**

ذكرت غالبية الأعضاء في المجموعات البورنية للذكور أن صفات المرأة المثالية تشمل: متعلمة ومتدينة وتخاف من الله وتحترم زوجها وتعمل كافة الأشياء اللازمة لأفراد أسرتها. وأضاف عضو آخر في المجموعة البورنية للذكور **"هي المرأة التي تحافظ على أسرار أسرتها". أحد الأعضاء الآخرين في المجموعة البورنية للذكور أن من الصفات الهامة في المرأة هو أن تتحمل وتصبر مع زوجها في السراء والضراء.** وأكدت غالبية الأعضاء في المجموعات البورنية للإناث أنه يجب على المرأة أن تفهم الوضع الاقتصادي والاجتماعي لزوجها وأن تدير الأسرة وفقا لذلك، بالإضافة إلى ذلك يجب عليها احترام زوجها وأفراد أسرته وأهلها وأفراد أسرتها.

فيما يتعلق بدور الفتاة في أسرتها، ذكرت غالبية الأعضاء المشاركات في المجموعة البورنية للشابات أن دورة الفتاة هو الذهاب إلى المدرسة ومساعدة أمها في الأعمال المنزلية (الطبخ وغسل الملابس وتنظيف المنزل)، وأضافت بعض المشاركات الأخريات في المجموعة البورنية للإناث أن تساعد أخوتها في المذاكرة (الدراسة) وأداء الواجب المنزلي ، وذكرت إحدى المشاركات في مجموعة الإناث **"إذا كانت أمي مريضة فأنا أتحمل مسؤولية المنزل"، وأكدت بقية الأعضاء ذلك وقلن أنهن يفعلن مثلها".**

وفي حالة غياب الزوجة عن المنزل، ذكرت غالبية الأعضاء في المجموعات البورنية للذكور أن على البنت أن تتحمل المسؤولية في خدمة أسرتها، وأضاف بعض الأعضاء في مجموعة الذكور أنه ينبغي أيضا على الزوج أن يتحمل المسؤولية وأضاف بعض الأعضاء الآخرين في مجموعة الذكور **"من الطبيعي أن يتحمل الرجل مسؤولية منزله.** ذكر بعض الأعضاء الآخرين في المجموعات البورنية للذكور أنه في حالة غياب الزوجة، تتولى أقارب الزوج الإناث المسؤولية. وذكر غالبية الأعضاء في المجموعات البورنية للإناث أن والدة الزوج أو بناته ينبغي أن يتحملن المسؤولية في غياب الزوجة. وفي هذا الصدد، كانت آراء الأعضاء المشاركين في المجموعة البورنية للشابات تتوافق مع آراء الأعضاء في المجموعات البورنية للرجال (ينبغي أن يتحمل الأب وبناته وأبنائه المسؤولية). وأكدت غالبية الأعضاء في المجموعات البورنية للشابات أنه في حال غياب الأم فإن البنات يتحملن المسؤولية وأضاف بعض الأعضاء في المجموعات البورنية للشابات أن البنت الأكبر تتحمل المسؤولية ولم توافق بعض الأعضاء الأخريات على هذا الطرح وأكدت أن على كافة البنات لعب دور في خدمة الأسرة.

وفيما يتعلق بإدارة ميزانية الأسرة، ذكرت غالبية الأعضاء المشاركين في مجموعة الذكور أن الزوج هو من يدير ميزانية الأسرة في حين أكد بعض الأعضاء الآخرين في نفس المجموعة أن هذا الأمر يعتمد على الاتفاق بين الزوج وزوجته **"الرجل يجلب المال، والزوجة تدير المال".** ومن المثير للجدل، أكدت غالبية الأعضاء المشاركات في المجموعات البورنية للإناث أن الزوج هو وحده من يدير الميزانية. وأوضحت غالبية الأعضاء في المجموعة البورنية للشباب الذكور أن الأب والأم معا يديران ميزانية الأسرة في حين ذكر بعض الأعضاء الذكور في المجموعة البورنية للذكور أن الأب وحده من يدير ميزانية الأسرة.

فيما يتعلق بمستوى التعليم الذي ينبغي على الأولاد تحقيقه، ذكرت أغلبية أعضاء المجموعات البوريرية للذكور أن المستوى الجامعي هو المستوى الذي نريده لأبنائنا، وأكد بعض الأعضاء في المجموعة البوريرية للذكور أن مستوى تعليم الأولاد يعتمد على الوضع المالي للأسرة **"بعض الأولاد يتركون المدرسة للمساهمة في كسب الدخل للأسرة"**. واتفقت أغلبية الأعضاء في المجموعات البوريرية للشباب والشابات مع رأي العضو في مجموعة الرجال أن المستوى الجامعي هو المستوى المطلوب للأولاد، لكن الوضع الاجتماعي والاقتصادي لكثير من الأسر يفرض على الأولاد مغادرة المدرسة والذهاب إلى سوق العمل. واتفق الأعضاء في مجموعة النساء مع رأي الأعضاء في مجموعة الرجال في هذا الخصوص. وأكدت غالبية الأعضاء في المجموعة البوريرية للرجال أن المستوى التعليمي الذي ينبغي على الفتيات تحقيقه هو المرحلة الإعدادية وذكر أحد الأعضاء المشاركين **"ليس لدينا مدرسة ثانوية للفتيات في منطقتنا"** ووافق في هذا الرأي أعضاء آخرين". وكانت آراء الأعضاء في المجموعات البوريرية للشباب والشابات فيما يتعلق بالمستوى التعليمي الذي يجب أن تصل إليه الفتاه مختلفة، فقد ذكر بعضهم المرحلة الإعدادية في حين ذكر آخرون المستوى الجامعي **"البنات لها نفس الحق في التعليم مثل الأولاد"**.

وفيما يتعلق بعمل المرأة، فقد أكدت غالبية الأعضاء في المجموعة البوريرية للذكور أن لها الحق في العمل وخاصة في مجال التدريس أو التمريض. وذكر أعضاء آخرين في المجموعة البوريرية للذكور أن للمرأة الحق في العمل، لكن بعيدا عن الرجال. وأكدت غالبية الأعضاء في المجموعة البوريرية للنساء أن المرأة لديها الحق في العمل، كونها متعلمة. ووردت آراء مماثلة في هذا الصدد من قبل الأعضاء في المجموعة البوريرية للشباب والشابات. أسباب عمل المرأة التي تم ذكرها من قبل غالبية الأعضاء في المجموعات البوريرية للرجال والنساء والشباب والشابات: الاستفادة من تعليمها، المساهمة في دخل الأسرة ومساعدة زوجها، وعارض بعض الأعضاء في مجموعة الرجال عمل المرأة **"ليست هناك حاجة لذلك، عمل المرأة فقط في بيتها وخروج المرأة من البيت أمر غير مقبول في مجتمعنا"**.

اتفقت غالبية الأعضاء في المجموعات البوريرية للرجال أن المرأة تستطيع الذهاب خارج المنزل إذا لزم الأمر وزوجها غير موجود في المنزل، وذكر أحد الأشخاص "هذا حقها" وأيده في ذلك آخرون، في حين عارضه البعض الآخر"، وقال بعض الأعضاء في المجموعة البوريرية للرجال تخرج المرأة فقط عند الحاجة إذا كان زوجها غائبا وعليها أن تستأذن أحد أقارب زوجها قبل الخروج، وأضاف بعض الأعضاء إذا رغبت المرأة في الخروج إلى نفس القرية فيمكنها أن تعمل ذلك بسهولة ولكن إذا أرادت الذهاب خارج القرية فيجب عليها الانتظار حتى يعود زوجها " **"لا توجد مشكلة في خروج المرأة داخل القرية، لأننا في القرية أهل وأقارب"**. وأصر أحد الأعضاء في المجموعة البوريرية للرجال أنه ينبغي عليها أن تنتظر حتى يعود زوجها، وعليها عدم الخروج من المنزل دون إذن منه. أما آراء أعضاء المجموعات البوريرية للشباب والشابات حول هذا الموضوع فقد كانت مختلفة، اتفق بعض الذكور والإناث أن المرأة تستطيع الخروج بدون إذن ذكر أعضاء آخرون من مجموعة الذكور والإناث أن عليها إبلاغ أي فرد من أفراد الأسرة قبل أن تخرج، في حين كان بعض الأعضاء في المجموعات البوريرية للشباب والشابات ضد هذا الرأي وأكدوا أن عليها الانتظار حتى يعود الزوج.

فيما يتعلق بما يحدث في الأسرة إذا كان أول مولود أنثى، فقد كان هناك وجهات نظر مختلفة، فقد ذكر بعض الأعضاء في مجموعة الرجال (الذكور) أن البنات جديرة وأنها هدية من الله سبحانه وتعالى مثلها مثل الولد، في حين أكد البعض الآخر أنهم يحزنون عندما يكون أول مولود بنت "لقد شعرت بالاستياء عندما جاء مولودي الأول أنثى ولكني الآن أدركت أنها أفضل من أولادي الآخرين"، وذكر عضو آخر في مجموعة الرجال إذا كان أول مولود أنثى فسوف تهتم بأختوها الذين يولدون بعدها لذا من الأفضل أن يكون المولود الأول أنثى. أوضح أعضاء المجموعة البوريرية للنساء أن هذا من الله سبحانه وتعالى ولا نستطيع أن نعمل أي شيء

حيال ذلك، وذكر آخرون أن الرجال مختلفين، فبعضهم يفرح والبعض الآخر يحزن اذا كان المولود الأول أنثى.

وفيما يتعلق يختان الإناث، هل يؤيدون ذلك؟ كانت آراء أعضاء المجموعات البورنية للذكور مختلفة، فالبعض أيد ذلك **"أنها عادة دينية وهي تميزنا كمسلمين عن غيرنا من اليهود"**، وقال البعض الآخر قال انهم ضد ختان الإناث، في حين ذكر آخرون أن هذه الممارسة انخفضت هذه الأيام وأصبحت تمارس أقل من السنوات السابقة. الأمر غير المتوقع والمفاجئ أن غالبية الأعضاء في مجموعة الشباب الذكور يوافقوا بالفعل على هذه الممارسة، فقد أكدوا أن **"هذه هي أعراف وتقاليد مجتمعنا، وعلاوة على ذلك فإن ختان الإناث حماية للفتيات"**، وذكرت أقلية من الأعضاء في مجموعة الشباب الذكور أن هذا كان يحدث في الماضي لكنه أصبح الآن أقل انتشارا **"سمعنا عن ذلك، لكننا لا نعرف ما هو"**. وأكد جميع الأعضاء في المجموعات البورنية للنساء والشابات أنهن ضد ختان الإناث وذكرت أحد الأعضاء **"انه يسبب السرطان، واتفقت معها أخريات في هذا الرأي"**. إذا كان هناك برامج للتثقيف الصحي حول الآثار الضارة لختان الإناث، فإن انتشاره سوف يقل.

فيما يتعلق باختيار الفتاة لزوجها، فقد أجابت غالبية أعضاء المجموعات البورنية من الذكور والإناث بنعم، وأسباب ذلك هي: هي من سوف يتزوج وتتحمل مسؤولية اختيارها، انه حقها، هذا حق كفله لها الدين. وتقريبا وافق كافة الأعضاء في المجموعات البورنية للشباب والشابات على أن الفتاة يجب أن يكون لها رأي في زواجها، والأسباب هي نفسها التي ذكرها الأعضاء في المجموعة البورنية للذكور والإناث (الرجال والنساء). وذكر بعض الأعضاء في المجموعات البورنية للشابات أن الفتاة لا تستطيع أن تعبر عن رأيها عند زواجها.

في حال حدوث مشكلة بين الولد والبنات في المنزل، ما الإجراءات التي تتخذها الأسرة؟ أكدت غالبية الأعضاء في المجموعات البورنية للذكور أن الأب والأم يتخذان الإجراءات ويحلان المشكلة، وذكر أحد الأعضاء **"نحن نستمع إلى كل منهما، وبعد ذلك نحل المشكلة دون أي تمييز، وأضاف عضو آخر أن علينا أن ننصحه ونعلمهم كيف يحترمون بعضهم البعض"**. وذكرت غالبية الأعضاء في المجموعة البورنية للإناث، نحاول أولا حل المشكلة، وإذا فشلنا نخبر الأب لمعالجة هذه المشكلة. ذكرت غالبية الأعضاء في المجموعات البورنية للشباب والشابات أن الأب والأم سوف يحلان المشكلة وأكدت بعض المشاركات في مجموعة الشباب أن الآباء ينحازون إلى الأولاد الذكور.

في هذا المجتمع هل من الممكن أن يضرب الزوج زوجته؟ أوضح بعض الأعضاء في المجموعة البورنية للذكور "كلا" لأن ذلك يخالف تعاليم الإسلام الذي أمر باحترام المرأة، وأوضح آخرون أن السبب هو أن المرأة ستغادر المنزل وسوف يصنع أقاربها مشاكل للزوج. وأجاب أعضاء آخرين في مجموعة الرجال بنعم وذكروا أن السبب هو: إذا لم تتبع الزوجة أوامر زوجها أو إذا لم تؤدي التزاماتها تجاه الله سبحانه وتعالى وتجاه زوجها وأفراد الأسرة، أو إذا تجاهلت الأسر وأطفالها أو إذا رفضت المبيت مع زوجها (ممارسة الجنس). وأجابت غالبية أعضاء المجموعات البورنية للنساء بكلا، ليس للزوج الحق في أن يضرب زوجته، **"إذا كان هناك أخطاء من قبل الزوجة فيجب على الزوج إبلاغ أقارب زوجته وهم سوف يحلون المشكلة"**. وأجابت غالبية الأعضاء في المجموعة البورنية للشابات "لا"، في حين أن بعض الأعضاء في المجموعة البورنية للشباب الذكور أجابوا بنعم (في حال تجاهل زوجها وأسررتها) في حين أجاب البعض الآخر بلا.

وأكدت غالبية أعضاء المجموعات البورنية أنه إذا حصل مثل هذا الحادث، فإن للمرأة الحق في المطالبة **"تستطيع أن تشكي لأقاربها (الأب أو الأخ)"**.

إذا تعرضت المرأة للعنف في المنزل، فكيف يجب أن تتصرف؟ ذكرت غالبية أعضاء المجموعات البورنية للذكور أنه يعتمد على مدى العنف **"إذا كانت حادثة عنف بسيطة فينبغي"**

عليها أن نتجاهل ذلك من شأن أطفالها، ولكن إذا كان العنف فظيع فهي ستغادر إلى منزل والدها". اختلف الأعضاء في المجموعات البوذية للنساء في هذا الأمر، فبعضهن قال إذا كان العنف على شكل سباب وشتم فسأفعل مثل ما يفعله، في حين ذكرت أخريات أنه حتى إذا كان العنف بسيط فسوف أذهب إلى منزل والدي وهو سوف يحل المشكلة، وذكر طرف ثالث أن علينا الصبر. أما آراء الأعضاء في المجموعات البوذية للشباب والشابات فقد كانت متباينة، فبعضهم ذكر أننا نستطيع حل المشكلة بأنفسنا وذكر آخرون أنه يجب رفع دعوى على الزوج في المحكمة لمعاقبته، في حين أكد طرف ثالث أن على والد الزوجة ووالد الزوج أن يتدخلوا لحل المشكلة.

❖ ممارسات العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي

فيما يتعلق بالتجربة الشخصية/تجربة شخص ما للعنف القائم على أساس النوع الاجتماعي، ذكر بعض أعضاء المجموعات البوذية للذكور أن هذا النوع من العنف لا يمارس في قرانا، في حين أكد البعض الآخر أنه يمارس وأن المحاكم مليئة بالأشخاص الذين يعالجون هذه القضايا. المفاجئ أن غالبية أعضاء مجموعة النساء ذكرن أنه لا يوجد العنف القائم على أساس الجنس في مجتمعاتهم. وذكر بعض الأعضاء في المجموعة البوذية للشباب الذكور أنهم لا يمارسون العنف القائم على أساس الجنس، وأكد آخرون أنهم لا يمارسون هذا النوع من العنف لكنهم سمعوا أن بعض الناس يمارسه "النوع الأكثر شيوعا هو الصراخ والعراك في الأسر". وذكر بعض الأعضاء في المجموعات البوذية للشابات أن العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي لا يمارس ضدهن، في حين أكد البعض الآخر أن العنف موجود في كل مكان حتى في مجتمعنا، وتوافقت آرائهن مع آراء الأعضاء في مجموعة الشباب الذكور فيما يتعلق بالأنواع الأكثر شيوعا للعنف القائم على أساس الجنس الذي يمارس في هذا المجتمع، وأضاف البعض الزواج المبكر والخروج من المدرسة. وفيما يتعلق بالسؤال (في حال تعرضك للعنف فكيف ستصرف؟) ذكرت غالبية الأعضاء في المجموعات البوذية للنساء سوف نتترك منزل الزوج ونذهب إلى منزل أبائنا "وسف يتخذ أهلنا الإجراءات لدعمننا لأننا تعرضنا للعنف".

وفيما يتعلق بكيفية التصرف في حال جاءت أختك أو ابنتك اليك تشتكي أنها عرضت للعنف من قبل زوجها، ذكرت غالبية أعضاء المجموعات البوذية للرجال أنهم سوف يستمعون لطلا الطرفين والتعامل مع المشكلة وفقا لذلك.

وبخصوص السن المناسب للزواج، ذكر بعض الأعضاء في المجموعات البوذية للنساء أنهن لا يعرفن "عندما يحين موعده"، وذكر آخرون 18-20 سنة هو السن المناسب للزواج، في حين فضل آخرون الزواج بعد اكتمال تعليمهن الجامعي.

فغالبية الأعضاء في المجموعات البوذية للشباب الذكور يفضلون الزواج بفتاة وهي في سن 18-20 سنة أما غالبية الأعضاء في المجموعات البوذية للرجال فانهم يفضلون الزواج بفتاة متعلمة وبعضهم ذكر أن تكون خريجة جامعة في حسن ذكر آخرون أن تكون حاصلة على الثانوية العامة أو الشهادة الإعدادية.

فيما يتعلق بعمل زوجات المستقبل، ذكرت غالبية الأعضاء في المجموعات البوذية للشباب الذكور أنهم لن يسمحوا لزوجاتهم بالعمل "سوف أعمل وأوفر لها كافة احتياجات الأسرة، فلماذا يجب أن تعمل" في حين أكدت أقلية أنهم سوف يسمحوا لزوجاتهم بالعمل "المساعدة نفسها وزوجها".

ذكرت غالبية الأعضاء في المجموعات البوذية للشابات أنهن يرغبن في مواصلة تعليمهن بعد زواجهن لكن القرار سوف يتخذه زوج المستقبل "شخصيا أود مواصلة الدراسة لكن اذا لم

يسمح لي الزوج فماذا يمكنني القيام به " في حين أكدت أقلية من مجموعة الشابات أنهن لن يواصلن الدراسة بعد أن يتزوجن " لماذا ياخي؟ "

في حال حدوث عنف منزلي أمامك، فكيف ستتصرف؟ ذكرت غالبية الأعضاء في المجموعات البؤرية للشابات سوف تتدخل لمساندة الأم "سوف أكون حزينة لأن والدتي تعرضت للعنف"، في حين ذكر البعض الآخر من مجموعة الشابات أنهن سوف يتخذن موقفا محايدا وسيحاولن لتهدئتهن وتسهيل حل المشكلة.

✿ **الحماية من العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي فيما يتعلق بوجود المنظمات / الأماكن التي تساعد المرأة التي تتعرض للعنف، فقد ذكرت غالبية أعضاء المجموعات البؤرية للذكور "لا"، في حين ذكرت أقلية منهم "نعم" "العائل - الشيخ".** وتقريبا أكد كافة أعضاء المجموعة البؤرية للنساء وكلا من أعضاء المجموعة البؤرية للشباب والشابات أنه لا توجد منظمات في مناطقتنا تستطيع أن تساند / تحمي النساء من العنف **"فقط أقاربنا هم من يساندوننا وفي بعض الأحيان العائل أو شيخ القرية"**. وذكر تقريبا جميع أعضاء المجموعة البؤرية للعائل/المشايع أن العائل هو الشخص الوحيد الذي يستطيع أن يقدم الدعم في حالات العنف وأكدوا أن العائل متواجد ويسهل الالتقاء به ومتعاون مع الجميع.

✿ □ آراء مقدمي الخدمات (المقابلات مع المزودين الرئيسيين للمعلومات)

1. وضع العنف في القرى

بالتأكيد هناك عنف يحدث في هذه المناطق، فالعنف الجسدي والاجتماعي والنفسي والعاطفي هي الأنواع الأكثر انتشارا. النساء والأطفال هم الفئة الأكثر تعرضا لهذه الأنواع من العنف وذلك لأن الناس فقراء. الرجال هم مصدر العنف نتيجة للخصوبة العالية وضعف الحالة الاجتماعية والاقتصادية. لم تجري دراسة حول انتشار العنف في هذه المجتمعات، لكننا سمعنا أن بعض المؤسسات أجريت مثل هذه الدراسات في أماكن أخرى في اليمن.

2. وصف الخدمات

نحن نقدم العديد من الخدمات مثل: تقديم المشورة والدعم القانوني، هناك نوعان من الخطوات التي نقوم باتخاذها إما حل المشكلة بين الزوجين أو إحالة المشكلة إلى المحكمة وتابعها هناك.

3. توفر الخدمات

لا نستطيع أن نقول بالضبط كم عدد الحالات في الأسبوع، لأنها نادرة، فهي مقيدة لدينا في السجل ونتيجة لعدم وجود مكان نعمل فيه لا نستطيع حفظ هذه السجلات في المكتب. فنحن نقدم المشورة والتدخل القانوني بعد دراسة المشكلة من مختلف الزوايا. لا يوجد رجل طلب مساعدتنا، فالنساء أساسا هن من يأتي الينا. لدينا سجلات بحسب نوع العنف، لكن لا توجد تقارير رسمية.

4. جودة وكفاءة الخدمات

لا يوجد سوى اثنين محامين يعملون في هذه المنطقة، وعملائنا يبدون راضيين عن عملنا. الخدمة الأفضل التي نقدمها هي المشورة القانونية. هناك حاجة كبيرة لأن يكون هناك مكتب لهذا الغرض.

5. بناء القدرات

بالتأكيد نحن بحاجة لتطوير معرفتنا وخبرتنا عن طريق ورش عمل تدريبية.

6. الصعوبات
المشاكل الرئيسية التي تواجهنا هي عدم وجود مكتب لعماناء، والتقاليد المجتمعية التي تحد أحيانا من كفاءتنا.

7. الشراكة
نحن نتعاون مع العاقل ونحن أكثر كفاءة من العاقل لأننا متخصصين في القانون. وهناك نظام للإحالة مع الجهات الخارجية.

8. التوقعات من المشروع
هذا الجزء متضمن في الملخص أدناه

التوقعات من مشروع صال

النقاط المسجلة	التوقعات
23	تثقيف أفراد المجتمع حول حقوق المرأة
22	عمل مسرحية لعرض المشاكل وكيفية تجنبها
21	تثقيف الذكور حول العنف ضد المرأة
18	إنشاء مراكز للمرأة
15	تثقيف الفتيات / النساء (جعل المدارس متوفرة)
10	مساعدة النساء على الحصول على حقوقهن القانونية والدينية
10	اعتماد سن آمن للزواج
8	خلق فرص عمل للرجال
2	تحسين الطرق
2	توفير الكهرباء

التاريخ: 26 يونيو 2012م

تقرير مقدم من: الدكتور علي محمد الصبري

التاريخ: _____

تم استعراض التقرير من قبل: جميلة الشرعي